ألم تر أن الله يبدي بلطفه … ويعقب بعد العسر يسر الصابر

وأن الديار الهامدات يمدها … بوبل من الوسمي يهمي وماطر

فتصبح في رغد من العيش ناعم … وتهتز في ثوب من الحسن فاخر

وله أيضاً قدس الله روحه ونور ضريحه

وقد سئله عن نهايب الأعراب فأجابه رحمه الله بما استقف رسالة إلى عبد الله بن محمد بن عتيق وذكر رحمه الله أن من التزم الأحكام في التحليل والتحريم وتحاشا من الاعتداء الأعلى من اعتدى عليه أنه لا يعجبه أكل ما أخذ منهم على هذا الوجه فإذا أعدمت هذه الأمور في بادية من البوادي قحطان أو غيرهم فالحكم بحاله في جواز شرائه أو عدمه على الاستحباب وهذا نص الرسالة

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد اللطيف بن عبد الرحمن إلى الأخ عبد الله بن محمد بن عتيق سلمه الله تعالى سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فأحمد إليك الله على نعمه والخط وصل وما ذكرت من السؤال فالذي جاءكم مع الحنشل هو مما نهبوا من مال قحطان ولا يخفاكم أن كثيراً من قحطان يلتزم الأحكام في التحليل والتحريم ويتحاشا من الاعتداء إلا من اعتدى عليه ولا يعجبني أكل ما أخذ منهم على هذا الوجه وأما نهائب الأعراب التي لا يعرف حال أهلها فلبعض أهل العلم كلام في جواز شرائها وتملكها وأما استحباب اجتناب ذلك كله فهو طريقة جمهور أهل العلم وأنت سالم والسلام

وله أيضاً قدس الله روحه ونور ضريحه

منظومة أنشأها لما اشتدت الكربة واستحكمت الغربة وقل المعاون والمساعد وكثر المخالف والمعاند ودهمت فوادح معضلات الحوادث وهجمت بكلاكلها الخطوب الكوارث التي تشيب من أهوالها النواصي وتعجز عن حمل بعاعها الجبال الرواسي فأول ذلك الفتنة التي وقعت بين المسلمين وثل بها عرش الملة والدين وانهدم بها سور الإسلام وصار الأمر بأيدي البوادي الطغام فانفرجت ذات البين وانكشفت العورة لأهل الكفر والمين فعند ذلك فدحتنا المعضلات العظام وانهدمت أصول الدين والإسلام وانطمست المعالم والأحكام فقدمت العساكر إلى البلاد الإسلامية فانكسفت شمس الرسالة المحمدية وافتتن كثير من جهلة الناس بفتوى من ينتسب إلى العلم من أهل الجهل والإفلاس بأن تلك العساكر هجمت على بلاد أهل الإسلام إنما جاءوا للنصرة لذلك الإمام فأنشأ هذه المنظومة من حرارة الجوى وخوفاً على الناس من سلوك مفاوز التوى وأساءً على من هلك بشبه المشبهين وتمويه الأئمة المضلين ويذكر مآثر أهل الإسلام الذين استجابوا لله ورسوله بدعوة شيخ الإسلام وعلم الهداة الأعلام الشيخ محمد بن عبد الوهاب وما كانوا عليه من المعتقد وحسن السيرة وخلوص الطوية والسريرة ويحذر من طريقة أقوام إنما نشأوا في ظل عافية الإسلام ولم يعرفوا ما عليه أهل الجاهلية من عبادة الأوثان والأصنام والذرائع المفضية إلى الدخول في ولاية من حاد الله ورسوله وموالاتهم والرضا بأحكامهم وقوانينهم وقد حملت إليهم الأثقال ورحلت الرواحل وابتغاء بفضلهم من أثر العاجل وغمض الطرف عن الآجل فكم هلك بسببهم من هالك وانتظم في سلكهم من شك في دينه وارتاب فنعوذ بالله من مضلات الفتن ما ظهر منها وما بطن

وإذا أردت مصارع من ثوى … ممن تربص وارتضى بهوان

وترى مصداق الذي قد قاله … شيخ الوجود العالم الرباني

فاستقر الأخبار عمن جاءهم … ماذا أرادوا من أمة الكفران

نبذوا الكتاب وراءهم واستبدلوا … عن ذاك بالقانون ذي الطغيان

وعن الأذان استبدلوا من زيغهم … بالبوق تشريعاً من الشيطان

وكذا مسبة ربنا سبحانه … والجعل للأنداد للرحمان

وكذاك شرب المسكرات مع الزنا … وكذا اللواط وسائر النكران

وكذلك

وكذلك الأرفاض قام شعارهم … بل ظهروا إكفارهم بأمان

هل يرتضي بالمكث بين ظهورهم … عبد يشم روائح الإيمان

والله ما يرضى بهذا مؤمن … أنى يكون وليس في الإمكان

حاشى الذي ما استطاع يوماً هجرة … أو مظهراً للدين ذا تبيان

لكنما المقصود من لم يرفعوا … رأساً بما قد جاء في القرآن

أو صح في الأخبار عن خير الورى … والصحب والأتباع بالإحسان

ورضوا ولاية دولة قد عارضت … أحكامه بزبالة الأذهان

وضعوا القوانين تخالف وحيه … واستبدلوا الإيمان بالكفران

فسل اللئيم بظلمهم وجهاهم … هل أنكروا ما فيه من طغيان

أو زايلوا أصحابه أو قاطعوا … أخدانهم من كل ذي خسران

لكنهم قد آثروا الدنيا على الـ … أخرى فيا سحقاً لذي العصيان

بل ليتهم كفوا عن استجلابهم … من غاب من صحب ومن إخوان

بل صح عن بعض الملا تسفيه … أحلام لأهل الحق والإيمان

تباً لها تيك العقول وما رأت … واستحسنت من طاعة الشيطان

وقد قال الشيخ رحمه الله تعالى فيما تقدم من الرسائل أن الإقامة ببلد يعلو فيها الشرك والكفر ويظهر الرفض ودين الإفرنج ونحوهم من المعطلة للربوبية والإلهية وترفع فيها شعائرهم ويهدم الإسلام والتوحيد ويعطل التسبيح والتكبير والتحميد وتقلع قواعد الملة والإيمان ويحكم بينهم بحكم الإفرنج واليونان ويشتم السابقون من أهل بدر وبيعة الرضوان فالإقامة بين ظهرانيهم والحالة هذه لا تصدر عن قلب باشره حقيقة الإسلام والإيمان والدين وعرف ما يجب من حق الله في الإسلام على المسلمين بل لا تصدر عن قلب رضي بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً نعم إنه رحمه الله تعالى بذل الوسع بكتب الرسائل والنصائح والتحذير عن أسباب الندم والفضائح والمنظومة المشار إليها من كلامه رحمه الله تعالى مسودة ولم أجدها تامة وهذا نص الموجود منها قال رحمه الله تعالى وعفى عنه بمنه

دع عنك ذكر منازل ومغاني … وبدور أنس قد بدت وغواني

وجآذراً في روضة يشدو بها … صوت النديم وشادن فتان

لا تصغ للعشاق سمعك إنما … منادمهم بين البرية عان

والعشق داء قاتل ودواؤه … في السنة المثلى عن الأعيان

قطع الوسائل والذرائع والتي … بين الورى أحبولة الشيطان

واقرأ كتاب الله إن رمت الهدى … أو رمت ترقى ذروة الإحسان

واعلق بقلبك في رياض أريضة … مملوءة بالعلم والإيمان

وانظر إلى تركيبه واعمل به … إن كنت ذا بصر بهذا الشان

هذا ولا يبغيك طب في التي … ترجو بغير مشيئة الرحمان

فاسئله في غسق الليالي والدجى … يا دائم المعروف والسلطان

وانظر إلى ما قاله علم الهدى … عند ازدحام عساكر الشيطان

أشكو إليك حوادثاً أنزلتها … فتركتني متواصل الأحزان

من لي سواك يكون عند شدائدي … إن أنت لم تكلأ فمن يكلان

لولا رجاؤك والذي عودتني … من حسن صنعك لا استطعت جنان

واذكر مآثر أقوام قد انتدبوا … يوماً لنصر الدين بالإحسان

Copyright © King Saud University